نشريّة البكالوريا 2022

مادة الفلسفة – شعبة الآداب

الدورة الرئيسية- جوان 2022

الموضوع الأوّل – آداب

الموضوع الأوّل: "إنّ ربط السّعادة بالرّفاه اليوم، ليس أقل خطرا على قيمتها من النظر إليها كغاية مجرّدة".

حلل هذا القول وناقشه مبرزا أهمية السّعادة في الوجود الإنساني.

العمل التحضيري	تنبيهات منهجية
1- النظر في صيغة الموضوع: • **المعطى المنهجي:** - صيغة الموضوع تتضمن قولا (أو إقرارا) مرفقا بتعليمة تطلب منا تحليل القول ونقاشه مبرزين أهمية السعادة في الوجود الإنساني. - لابد أن نحلّل وأن نناقش بدقّة الموقف الذي تضمنه القول أو الأطروحة التي يتبناها، مع ضرورة إبراز أهمية السعادة في الوجود الإنساني. • **المعطى المعرفي:** -الاشتغال على المقارنة بين خطورة ربط السعادة بالرفاه اليوم، وخطورة النظر إليها كغاية مجرّدة من جهة انعكاس كلا الخطورتين على قيمتها.	-العمل التحضيري يعني مرحلة الفهم التي تضمن لنا فهم المطلوب واختيار المنهج المناسب لمعالجة الموضوع. -هذه الخطوة مهمة جدّا في العمل التحضيري لأنها تكشف لنا مبدئيا عمّا يطلبه منا الموضوع كما يمكن أن توحي لنا بملامح المسار المنهجي الذي يمكن اتباعه.
2- تحديد المفاهيم الأساسية والمفاهيم المجاورة: ❖ **المفاهيم الأساسية:** • **السعادة:** - فكرة السعادة في اليونانية تعني السعادة الثابتة Eudaimonia ، الناجمة عن استعداد معين للنفس. - السعادة هي الشعور بالغبطة والمتعة والرضى والاكتفاء. - حالة دائمة وثابتة من الشعور بالرضا والسرور الداخلي، وهي حالة تنشأ عندما يكون الإنسان أسمى الغايات التي سخر لها حياته. - حالة رضى تام، تستأثر بمجامع الوعي. - «السعادة هي إرضاء كل الميول وإشباعها، سواء بالتوسع، أي بالكثرة، أم بالتكثف، أي بالدرجة، أو بالأمد، أي، بالديمومة». - „Glückseligkeit ist die Befriedigung aller) unserer Neigungen“، Kant, Critique de la Raison pure, • **الرفاه:** - يعني الرفاه حالة عامة من الرخاء والراحة والرفاهية في الحياة، وهو يتطلب تحقيق التوازن والتوافق في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، بما في ذلك الصحّة والثروة والعلاقات الاجتماعية والعمل والتعليم والترفيه والثقافة. - الرفاه هو تحقيق المتع والملذات الحسية عن طريق الاستهلاك للبضائع التي يروج لها الإشهار والدّعاية.	ملاحظة هامة: يمكن أن يحيلنا كل مفهوم أساسي (مذكور في نص الموضوع) على مفاهيم مجاورة قريبة منه(رغم أنها لم تذكر في النص الصريح للموضوع). لكن المفهوم المجاور لا يعني إطلاقا انه ثانوي، ولذلك فالانتباه إليه في العمل التحضيري أو أثناء العمل الفعلي واجب. **ملاحظة هامة**: هذه التحديدات لا نستغني عنها بل هي أفكارنا التي سنستعين بها ونوظفها في قسمي التحليل والنقاش. -ليست الغاية من تحديد المفاهيم إنشاء معجم فلسفي بل علينا أن ننتبه الى دلالات المفاهيم بحسب السياق الذي وردت فيه، وكذلك الانتباه الى الشبكة العلائقية التي تربطها ببعضها البعض. لأن ذلك يساعدنا الى رسم تمثل

- يقوم مفهوم الرفاه على مبدأ تحقيق أكبر قدر ممكن من المنفعة لأكثر عدد ممكن من أفراد المجتمع. ولذلك فهو يرتبط بالمصلحة والمنفعة اكثر مما يرتبط بالقيم الأخلاقية. • **الغاية**: - يعني مفهوم الغاية Télos في دلالاته الإغريقية (اليونانية): " الوجود الأكمل للشيء". فعندما نقول بلغ الشيء غايته أي تحقق واكتمل وجوده، وذلك بالانتقال من الوجود بالقوة الى الوجود بالفعل. - تعني الغاية في السجل القيمي والأخلاقي الهدف النهائي الذي يجب أن يسعى إليه الإنسان بغض النظر عن أهدافه الفردية المؤقتة. - هناك بعض الفلسفات تحصر هذه الغاية في تحقيق السعادة والراحة والرفاه، بينما يعتبر البعض الآخر أن الغاية الحقيقية هي تحقيق العدالة والمساواة والحرية. ❖ **المفاهيم المجاورة:** • **القيم**: - القيم هي مجموع المعايير والمقاييس والقوانين التي تحدّد ما يجب أن يكون من الفعل والممارسة le devoir être = sollen ، والحكم عمّا هو كائن l'être= sein ، أي الواقع، من الممارسة الإنسانية في المجال العملي(الأخلاق والسياسة). - القيم هي التي تحدّد الممارسة الإنسانية== الممارسة : العمل عند الإغريق le praxis /// النظرية theoria • **المبادئ**: القواعد الذاتية النابعة من العقل والتي وفقا لها يتم تشريع القيم والفضائل والواجب...الخ • **الوجب**: - الواجب هو الفعل لأجل الفعل شريطة أن نتمثّل المبدأ على أنه غاية وليس على أنه وسيلة . - الواجب يقتضي تمثل المبدأ الذاتي على أنه أمرا قطعيا، كما لو كان قانونا كونيا. • **الأخلاق**: - الأخلاق هي نسق من القيم يوجّه الفعل والممارسة الإنسانية ويحدّد طبيعتها (الخير/ الشر – الفضيلة / الرذيلة ... إلخ. • **الفضيلة**: - الفضيلة هي المبدأ أو القيمة التي تحثنا على فعل الخير والكفّ عن اقتراف الشر . - الفضيلة هي الوسط العدل بين الإفراط والتفريط. • **اللذة**: - اللذة هي المتعة الحسية والرضى الناتج عن تصرّف البشر وفقا لميولهم وأهوائهم، فهم يسعون وراء «ملذاتهم» بوصفها إشباعاً واعياً ومتخيلاً مسبقاً. • **الرغبة**:	واضح للعناصر الأساسية والعناصر الفرعية التي تستوجبها معالجة الموضوع. - هذه بعض المفاهيم المجاورة التي لا يمكن أن نستغني عنها، فمثلا كيف يمكن معالجة علاقة السعادة بكل من الغاية والرفاه دون الانتباه الى مفهوم الفضيلة، لأن السعادة إذا نظرنا إليها على أنها غاية فهي غاية بالنسبة الى الفضيلة الأخلاقية وهي استحقاق بالنسبة الى الواجب الأخلاقي. -وكذلك الأمر بالنسبة الى مفهومي "اللذة" و"الرغبة" فهما أساسيان سواء في لاقتهما بمفهوم السعادة أو في علاقتهما بمفهوم الرفاه.

- الرّغبة le désir Tonos – نزوع تلقائي وواع إلى غاية معروفة أو متخيلة. - الرغبة هي الإحساس بالنقص أو الشعور بالحاجة إلى شيء ما. - ليست الرغبة بالضرورة سلبية، بل يمكن أن تكون إيجابية إذا كانت ترتبط بالأهداف النبيلة مثل الرغبة في تحقيق العدالة والمساواة والحرية بما هي قيم إنسانية كونية.	
3- **تحديد أولي للمطلوب**: • **قسم التحليل**: ➢ **لحظة أولى**: في الإقرار بخطورة ربط السعادة بالرفاه: ➢ **لحظة ثانية**: في خطورة النظر إلى السعادة بما هي غاية مجّردة: ➢ **لحظة ثالثة**: في التناسب بين خطورة ربط السعادة بالرفاه وخطورة النظر إليها كغاية مجردة: • **قسم النقاش**: ➢ **لحظة أولى**: تنسيب الإقرار بخطورة ربط السعادة بالرفاه: ➢ **لحظة ثانية**: في تثمين النظر إلى السعادة بما هي غاية مجّردة: ➢ **لحظة ثالثة**: في محاولة التوفيق بين السعادة بما هي رفاه والسعادة بما هي غاية مجرّدة.	بناء على النظر في صيغة الموضوع وتحديد المفاهيم الأساسية يمكن أن ننتبه بصفة أولية الى المطلوب على المستويين: قسم التحليل وقسم النقاش. أي الانتباه الى اللحظات الممكنة التي تستوجبها معالجة الموضوع. **ملاحظة هامة**: تحديد المطلوب وكذلك بصفة خاصة إنجاز التخطيط المفصل يعلمنا كيف نتحكم في أفكارنا ونعرف متى نسوقها (في سياق) ومتى نؤجلها لندرجها في سياق آخر، وذلك يجنبنا الارتباك والخلل المنهجي.
4- **رصد المرجعيات الفلسفية**: يمكن توظيف المرجعيات الفلسفية التالية: • **أفلاطون**: التأمل العقلي في مثال الخير يجعلنا ننعم بسعادة أبدية وهي سعادة التأمل التي تعتبر غاية بالنسبة الى الفضيلة الأخلاقية. • **أرسطو**: الجزء الأعلى من النفس العاقلة هو مصدر الفطنة بما هي حكمة عملية تحدد الفضيلة التي غايتها هي تحصيل السعادة. • **كانط**: العقل العملي هو الذي يشرع الواجب والأخلاقي، والواجب هو الذي يضمن أخلاقية الفعل ويتعارض مع السعادة إذا كانت غاية ويتوافق معها إذا كانت استحقاقا في عالم آخر ممكن. • **أبيقور**: السعادة تقترن بتحقيق الملذات الحسية التي هي نابعة من الرغبة ولسيت نابعة من العقل. • **النفعية**: - **ستيوارت ميل** : السعادة تقتضي تحقيق المتعة بمختلف أصنافها ولا تقتضي الالتزام بقيم مجردة . - **بنثام**: السعادة هي موضوع اقتصاد وهي تعني الرفاه القائم على مبدأ أكبر قدر ممكن من الرفاه لأكثر عدد ممكن من الأفراد.	- تعيين المرجعيات الفلسفية التي يمكن الاستعانة بها لمعالجة إشكاليات الموضوع سواء في قسم التحليل أو في قسم النقاش، ولكن باختصار شديد، كأن نكتب اسم الفيلسوف وأمامه المضمون الفلسفي الذي يمكن توظيفه، وإذا كانت شواهد فلسفية يمكن تدوينها في هذا القسم من العمل التحضيري حتى لا ننساها ونحن بصدد إنجاز التحرير النهائي للمقال. - ملاحظة: توظيف المرجعيات لا يعني الاستماتة على مرجعية ما حيث نأتي على كل ما نعرف عنها، بل يعني أن نستثمر هذه المرجعية، كما نستثمر غيرها من المرجعيات، ولو في مراحل مختلفة ومتباينة بحسب مقتضيات الموضوع.
5- **صياغة المشكل الفلسفي**: (يمكن إنجاز محاولة أولية ثم تطويرها وتصويبها) فيم تكمن سعادة الإنسان اليوم؟ هل في السعي الحثيث نحو الرفاه أم في التظنّن على قيمته؟ وهل يسوّغ هذا التظنّن الاستعاضة عن الرفاهية	**الإشكالية** نتركها الى المرحلة قبل الأخيرة من العمل والتحضيري. أي بعد الانتهاء من الخطوات الضرورية السابقة التي تضمن لنا فهم المطلوب.

بطلب السعادة بوصفها غاية مجردة؟ وما أوجه الخطورة في الحالتين؟ وإلى أي حدّ تتقوّم السعادة بتجاوزهما معا؟	
6-**صياغة التمهيد**: (يمكن إنجاز محاولة أولية ثم تطويرها وتصويبها) التوتّر الذي يسم مطلب السعادة في الوضعية الإنسانية بين الرغبة في حيازة الأشياء والانشداد إلى المثل العليا.	**التمهيد** تتم صياغته بعد طرح الإشكالية. لأنه اذا كان يعني البحث في دواعي طرح المشكل فكيف لنا أن نمهد لمشكل لم نحدده بعد.
يمكن أن نستعيد بتحديد المفاهيم وما فتحته لنا من مسارات تفكير، ونستعين كذلك بالتحديد الأولي للمطلوب حتى نحسن تصميم تخطيط دقيق يضمن لنا توخّي منهجا سليما.	

التخطيط / التمشيات	**تنبيهات وتوصيات**
1- المقدمة: **التمهيد**: يمكن التمهيد بالانطلاق من الإشارة إلى: -**إمكانية أولى** : التوتّر الذي يسم مطلب السعادة في الوضعية الإنسانية بين الرغبة في حيازة الأشياء والانشداد إلى المثل العليا. -**إمكانية ثانية** : من واقع الإنسان المعيش وما يختبره من أزمات وجودية تكمن في تضخم حضارة الرفاه وتراجع أهمية القيم الإنسانية. -**إمكانية ثالثة**: هيمنة النزعة الأداتية والنفعية في الحضارة اليوم وبين ما يقتضيه الوجود الإنساني من محاولة لتأسيس قيم ذات أفق إنساني. **صياغة الإشكالية**: **إمكانية أولى**: فيم تكمن سعادة الإنسان اليوم؟ هل في السعي الحثيث نحو الرفاه أم في التظنّن على قيمته؟ وهل يسوّغ هذا التظنّن الاستعاضة عن الرفاهية بطلب السعادة بوصفها غاية مجردة؟ وما أوجه الخطورة في الحالتين؟ وإلى أي حدّ تتقوّم السعادة بتجاوزهما معا؟ - **إمكانية ثانية**: أية قيمة للسعادة اليوم؟ هل تتحدّد بحسب معيار الرغد والرفاه أم بمعيار الغايات القصوى المجردة؟ وهل بالإمكان تحقق مطلب السعادة وفق هذين المعيارين؟ ألا تكون السعادة عصيّة على أن يُختزل تحقّقها وفق معيار بعيّنه؟ - **إمكانية ثالثة** : أية منزلة للسعادة في حياتنا اليوم وبأي معنى يتناسب خطر ربطها بالرفاه كما النظر إليها بوصفها غاية مجّردة؟ وهل في تجاوز هذين المعيارين ما يجعل طلبها مجرّد وهم؟ **7- الجوهر**:	**بناء المشكل**: أو عملية الأشكلة: يعتبر التمهيد خطوة أساسية في عملية الأشكلة، فهو بمثابة رسم إطار عام يسمح ببناء توتّر يفضي الى إثارة الموضوع. ولذلك يجب التركيز في التمهيد بصفة خاصة على دواعي طرح المشكل. **صياغة المشكل (الإشكالية):** - بصفة عامة لا يوجد نمط معيّن أو موحّد لطرح الإشكالية (أو المشكل) يمكن أن نتقيد به أو نحاكيه. وكلّ ما يعنينا هو إثارة إحراج يجعلنا نفكّر في مدى خطورة كل من ربط السعادة بالرفاه أو النظر إليها كغاية مجردة. والبحث عن كيفية تجاوز هذه الخطورة. - يمكن التفكير كذلك في المعايير التي وفقا لها يتم تحقيق مطلب السعادة. ثم البحث في مدى مشروعية اختزال السعادة في مطابقتها لمعيار معيّن.

- **قسم التحليل**: يطالب المترشح بالاشتغال على أطروحة الموضوع وذلك ببيان أن ربط السعادة بالرفاه لا يقلّ خطورة عن الإنشداد إلى السّعادة المجّردة:	- **ملاحظة هامة**: في قسم الجوهر من الضروري أن نحسن تبويب أفكارنا في لحظات أساسية وعناصر جزئية، ثم أن نحسن الرّبط بين هذه العناصر.
لحظة أولى: في الإقرار بخطورة ربط السعادة بالرفاه: **أ- تحديد مفهوم السعادة في علاقته بالرفاه:** -السعادة باعتبارها مطلبا واقعيا لا ينفصل عن مقتضيات المعيش الإنساني بما يعنيه من استجابة للحاجات والرغبات الطبيعية. - السّعادة باعتبارها حيازة وتملّك للأشياء القيّمة والثّمينة والنّافعة والمفيدة. -السّعادة في تساوق مع تعاظم سلطان العقلانية الأداتية وما تحقّقه من تنامي سلطان الإنسان في الطبيعة والمجتمع. -السّعادة تتحقّق فعليّا وبشكل ملموس في تنوّع مظاهر إنتاج وإعادة إنتاج الخيرات والثروات وتأويج قيمتهما. **-ب- مبررات الإقرار بخطورة ربط السعادة بالرفاه:** •الخطورة بما تحيل إليه من معاني : الأزمة، التهديد، التحدي، الإحراج ، الصعوبة، المعضلة... -مبرر وجودي: ربط السعادة بالرفاه يختزلها في بعد تمّلكي و الحال أنها قيمة كينونة . -مبرر ايتيقي: اختزال السعادة في قيم الرفاه تشييئ وموضعة لمطلب السعادة . -قيم الرفاه مخادعة وتضليلية فهي تخفي المعنى الحقيقي و العميق للسعادة . -مبرر اجتماعي وتاريخي : خطورة قيم الرفاه تظهر في هيمنة النزعة الفردانية في مقابل قيم التضامن و التآزر و العيش المشترك. == يستخلص المترشح أن اختزال السعادة في الرفاه يُفقدها قيمتها الأخلاقية فرديا وجماعيا وكونيا . ملاحظة: يكتفي المترشح بنقطتين من كل عنصر و إن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.	- لا تكتب عنوان العنصر بل دع المصحح يكتشف ذلك من خلال فصلك بين الفقرات. - إذا أردنا ننزل أفكارنا في مسار منهجي سليم، يتعيّن علينا تبويب ما يمكن أن نتفطن إليه من مبررات من سجلات معينة نختارها نحن ونرى أنها ملائمة ومناسبة لهذا التبويب: مثال سجل انتولوجي – سجل معرفي – سجل أخلاقي .... أو غيرها من السجلات. المهم حسن التبويب في عناصر واضحة. - في العمل الفعلي (أي تحرير) لابد أن نحسن الربط بين اللحظتين، كأن نستنتج ما يمكن استنتاجه من القسم الأول، ثم يمكن أن نطرح بعض الأسئلة والإحراجات التي تضمن لنا الانتقال السليم الى اللحظة الموالية.
لحظة ثانية: في خطورة النظر إلى السعادة بما هي غاية مجّردة: **أ-تحديد مفهوم السعادة بما هي غاية مجردة:** -السعادة بما هي غاية قصوى من غايات العقل . -السعادة في كنهها وماهيتها بحث عن الحقيقة وتأمّل في الخير الأسمى . -السعادة الروحانية أو التمثّل الزهدي للسّعادة ينقطع عن المادي ويتوّجه للمجرد أو المثالي أو التأملي أو الميتافيزيقي .	

ب- مبررات الإقرار بخطورة النظر إلى السعادة كغاية مجرّدة: **-مبرر وجودي** : النظر إلى القيم في بعدها المثالي يطمس قيمة الوجود الإنساني ويعكس اغترابه في الأوهام والتمثّلات الكاذبة والمخادعة. **-مبرر قيمي** : اختزال السعادة في القيم المجّردة يفضي إلى ضياع الإنسان بين قيم واقعية وقيم متعالية. **-مبرّر اجتماعي- تاريخي :** في ربط السعادة بالقيم المجّردة تبرير لمجتمعات الكفاف والخصاصة أو بما هي تعبير عن ضعف وعجز عن الفعل في الواقع والتحّكم فيه.	- يمكن المحافظة على نفس السجلات التي صنفنا وفقا لها المبررات في اللحظة السابقة، حتى نضمن التناسق والانسجام في أفكارنا. - يمكن التوسع في أفكارنا فنأتي على كل هذه المستويات والمبررات أو على الأقل يتم الانتباه إلى أهمها.
لحظة ثالثة: في التناسب بين خطورة ربط السعادة بالرفاه وخطورة النظر إليها كغاية مجردة: -ربط السعادة بالرفاه إيهام بتحقيقها واعتبارها فكرة مجرّدة يفضي الى استحالتها. -ربط السعادة بالرفاه يجعلها موضوع توظيف سياسي واقتصادي واعتبارها فكرة مجرّدة يجعلها موضع توظيف أخلاقي وديني وايديولوجي. -التباس مفهوم الخير : في ربط السعادة بالرفاه اختزال للخير في متع جزئية و في النظر إلى السعادة كغاية مجّردة تحويل الخير إلى غاية لا تطالها الإرادة . -ربط السعادة بالرفاه تبرير للمنطق الأداتي، وفي النظر إليها كغاية مجّردة تبرير للوهم . -داخل قيم الرفاه يتحوّل الإنسان إلى آلة راغبة حاسبة و داخل القيم المجّردة يتحوّل الإنسان إلى كائن هلامي . **قسم النقاش:** **-*المكاسب:** -أهمية التفكير الفلسفي في علاقة السعادة بالقيم خارج السائد والمألوف . -أهمية الوعي بأن السعادة ليست وصفة جاهزة وليست مجرد انخراط في مذهب وليست إسقاطا لتوهمات وإنما هي مغامرة وجودية في علاقة بالقيم. -تثمين البعد النقدي للموضوع سواء من جهة ربط السعادة بالرفاه أو من جهة النظر إليها كمثل مجرد . -ربط السعادة بالرفاه إيهام بتحقيقها. -النظر إليها كفكرة مجردة إقرار باستحالتها. **-*الحدود:** -لا يكمن المشكل في تأويل السعادة بل في تحديد شروط تحقيقها. - الرفاه أو "الغاية المجردة" ليسا خطرا في حدّ ذاتهما على السعادة وتهديدا لها بل الخطر الحقيقي يكمن في كيفية تأويل الإنسان للوضعيات الوجودية التي يختبرها.	- هذه اللحظة هي عبارة عن استخلاص موقف من خلال المقارنات التي أجريناها في اللحظات السابقة بين الخطورتين، أي خطورة ربط السعادة بالرفاه وخطورة اعتبارها غاية مجردة. - هذا التناسب يتم تقييمه والحكم عليه دائما انطلاقا من تبعات الموقف أو الأطروحة التي تم تبنيها في قسم التحليل على الإنسان. - المكاسب تعني ما يمكن استخلاصه من الموقف الذي تم تحليله، وهي ما يمكن أن نعتمده لتثمين هذا الموقف أو هذه الأطروحة، أو ما يمكن اعتماده لنقدها وإن لزم الأمر دحضها وبيان تهافتها. ولذلك لا بد من استثمار استخلاص المكاسب لبناء إحراجات وإشكاليات تضمن الانتقال السلس الى قسم النقاش (وهذا القسم هو المقصود بالحدود).

-ما يتضمّنه الإقرار من نقد قد يفضي الى ريبية في علاقة بالسعادة ومجمل القيم الأخلاقية. - السعادة كمطلب كوني إنساني تبقى أفقا منشودا تتفاعل فيه كل الأبعاد الوجودية والإيتيقية والمعرفية والإبداعية والجمالية.	- يمكن تطوير هذه النقاط وتفصيلها وتبويبها بما يتناسب مع قسم التحليل حتى نضمن التوازن المطلوب بين التحليل والنقاش. - لاحظ أن هذه الحدود هي الحدود الممكنة، وبالتالي ليس من الضروري استحضارها كلّها. كما يمكن إثراؤها بغيرها شريطة التركيز على القضية المحوريّة.
العناصر التشجيعية المهمة في تقييم التحرير المتميز: 1) توفر تماسك مرضي جدا في التحرير 2) اشتغال دقيق على المفاهيم (السعادة، الرفاه، الغاية، المثل، القيم، الأخلاق، الفضيلة، الايتيقا ...) 3) حسن توظيف المرجعيات الفلسفية(أرسطو، أفلاطون كانط جون ديوي ، استيوارت ميل ،جون راولس، ماركوز، باديو ، بودريار...) 4) التفطن الى راهنية الموضوع في علاقة بالواقع الإنساني اليوم وما يطغى عليه من سجال التأويلات والمنظورات حول علاقة السعادة بالقيم. 5) الكشف عن رهانات الموضوع من قبيل التأكيد على ضرورة الوعي بخطورة التناسب والتقدير الأكسيولوجي لعلاقة السعادة بمطلب الرفاه أو بالتأسيس للمثل العليا. 6) التفطن الى احدى المسلمات الضمنية كأن يشير المترشح الى الطابع الإشكالي لعلاقة الإنساني بالقيم عموما وتدبير سعادته خصوصا.	-الاشتغال على المفاهيم لابد أن يكون سياقيا، ويمكن الاستفادة من التحديدات السابقة تم إنجازها في العمل التحضيري. -توظيف المرجعيات يستوجب الدقة والتوازن دون الوقوع في السرد. -يحس الربط دائما بين القضية التي يطرحا الموضوع والراهن الذي نعيشه.

نشريّة البكالوريا 2022

مادة الفلسفة – شعبة الآداب

الدورة الرئيسية- جوان 2022

الموضوع الثاني – آداب

الموضوع الثاني: هل في تعدّد الوسائط الرّمزية واختلافها ما يعيق تحقّق وحدة الإنساني؟

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات منهجية
1- **النظر في صيغة المساءلة**: أ- **المعطى المنهجي**: **هل .....؟** - **نعم** === نعم في تعدّد الوسائط الرّمزية واختلافها ما يعيق تحقّق وحدة الإنساني. - **لا** === ليس في تعدّد الوسائط الرّمزية واختلافها ما يعيق تحقّق وحدة الإنساني. ب- **المعطى المعرفي**: **اختبار** إن كان تعدّد الوسائط الرّمزية واختلافها يحتمل ما يعيق تحقّق وحدة الإنساني، أو إن كان هذا التعدد والاختلاف له القدرة على تحقّق وحدة الإنساني وتمكين التجارب الإنسانية من تجاوز خصوصياتها الضيقة نحو قيم إنسانية كونية.	- تحديد صيغة الموضوع توجهنا إلى فهم المطلوب فهما سليما وإلى كيفية التدرج في المعالجة تحليلا ونقدا. **- صيغة [هل ....؟] هي صيغة مفتوحة على إمكانيات متعددة**: ولذلك فمن المتعارف عليه أن صيغة هل تطلب منّا أن نتبنى أطروحة (من اختيارنا نحن) في لحظة أولى (في قسم التحليل)، حيث نحللها ونبررها ونعللها ونكشف عن مسلماتها الضمنية ورهاناتها وراهنيتها ... الخ، ثم ننتقل إلى **لحظة ثانية** (قسم النقاش) حيث ننقد هذه الأطروحة وننسّبها ونستعيض عنها بأطروحة بديلة. وأخيرا نحتاج الى **لحظة ثالثة** نوفّق فيها بين الموقفين أو نتجاوزهما بأطروحة ثالثة.
2- **تحديد المفاهيم الأساسية والمفاهيم المجاورة**: • **المفاهيم الأساسية**: ➢ **الوسائط الرّمزية**: نعني بالوسائط الرمزية كل الأنظمة الرمزيّة التي تمكن الإنسان من التواصل مع العالم ومع الآخرين ومع ذاته، فهي التي تحمل الرسالة وتؤمّن نقلها من الباث إلى المتقبّل . ➢ **الأنظمة** : les systèmes : جمع نظام : نعني بالنظام النسق الذي يتألّف من وحدات مختلفة يجمع بينها نظام علائقي، إذ أن كل وحدة لا قيمة لها إلا في علاقتها ببقية الوحدات الأخرى. أي أن كل وحدة تمثل بوجه ما بنية وكل بنية تستمد قيمتها ووظيفتها من بقية البنى . - نستخلص مبدئيا أن الأنظمة الرمزيّة هي نسق من الرّموز والعلامات الرمزيّة التي تتألف من بنى مختلفة وقادرة على أداء	-لاحظ أن الوقوف على المعاني والدلالات الممكنة التي يستدعيها تحديد المفاهيم الأساسية للموضوع وتفكيكها على هذا النحو من شأنه أن يسمح بضبط عناصر جوهر المقال. -من بين شروط رصد معاني المفاهيم ودلالاتها ضرورة الانتباه إلى المجالات والسجّلات التي تتنزل فيها. وبقدر ما ننتبه

وظيفة التّواصل، أي بإمكانها أن تعبّر عن أفكارنا وآرائنا وأن تكشف عنها للغير. - الوسائط الرمزية أو الأنظمة الرمزيّة التي تعنينا هي الأنظمة القادرة على تحقيق وظيفة التّواصل مثل اللّغة، الصّورة، الدّين، الأسطورة، والفنّ. وإذا كان التواصل يشترط طرفين أي باث ومتقبّل فإن ذلك يؤكّد أن حاجة الأنا إلى الآخر وكذلك الوعي به أو نفيه أو التفاهم معه، قد تستوجب قيام الأنظمة الرمزيّة مقام الوساطة بين الطرفين. لأن هذه الأنظمة هي التي تؤمّن التّواصل بين الأنا والآخر. ➢ **الرمز** symbole / sumbolone : الرمز هو الذي يحيل إلى غيره عن طريق المطابقة والمماثلة. فهو يتميز عن الإشارة والعلامة والنظر إليه بما هو واسطة إنسانية تتمظهر في أشكال مختلفة تتجلى من خلال تعدّد الأنظمة الرمزية وتنوّعها وارتباطها بجملة من المعايير والقيم التي تحقق تميز الإنسان عن الحيوان. ➢ **الوحدة**: - الوحدة هي حالة من التكامل والانسجام والتآلف تجمع بين أشياء متعدّدة أو عناصر مختلفة، وتعبّر عن تجانس الأشياء أو العناصر واندماجها في سياق معين. - يمكن أن تكون الوحدة مادية أو معنوية، فعلى سبيل المثال، الوحدة المادية تكون بمثابة جسم أو كائن محدد، بينما الوحدة المعنوية تكون بمثابة فكرة أو مفهوم محدد. ويمكن للوحدة أن تتعدى الحدود الفردية، لتشمل أكثر من شخص أو جماعة أو شيء. - الوحدة تشكّل أساس الاندماج والتوازن بين مكوناتها وعناصرها، حيث تمكنهم من تجاوز خلافاتهم وتخطّي خصوصياتهم وتضمن إذ إمكانية التواصل والتعاون بينهم في إطار الاحترام المتبادل لحق الاختلاف. ➢ **التعدّد**: - يعني التعدد الكثرة والعددية التي تخص مجموعة من الأشياء أو الكائنات أو المنظومات التي تتوافق فيما بينها من جهة الطبيعة أو الخصائص أو الوظائف أو بعض القواسم المشتركة التي تجمع بينها. - يوحي التعدد بالتنوع والاختلاف ليس من جهة العدد فقط بل كذلك من جهة الطبائع والخصائص. ➢ **الاختلاف**: - يعني الاختلاف حالة من التباين أو التفاوت بين الأشياء أو بين الكائنات أو بين البشر. ويمكن أن يحدث الاختلاف بين البشر على مستوى الخصائص أو الصفات أو الخبرات أو الرؤى أو القيم أو الأفكار أو الثقافات أو الديانات أو اللغات أو أي جانب آخر من الوجود الإنساني. - الاختلاف قيمة كونية تستوجب الاحترام، فمن حق كل إنسان أن يكون مختلفا عن غيره ولكن من واجب كل إنسان احترام هذا الحق. ولذلك فالاختلاف مصدر للتنوع والثراء وضمان للوحدة المركبة بين البشر.	الى هذه السجلات بقدر ما نحسن تبويب أفكارنا أثناء الإنجاز الفعلي للمقال. - التوسّع في تحديد المفاهيم لا يعني أنه إضاعة للوقت بل هو تنظيم أوّلي واستحضار لأفكارنا ومكتسباتنا وثقافتنا الفلسفية التي تساعدنا على معالجة الموضوع الذي تم اختياره، وسنعود الى هذا التحديد فيما بعد، أي أثناء الإنجاز الفعلي، فنجد كل الأفكار حاضرة بين أيدينا، وما بقي لنا إلا إدراجها في المقال بتبويب محكم ضمن منهج سليم.

➢ **الإنساني**: - يفهم الإنساني على أنه الصفات والخصائص والقدرات والقيم التي تجعل الإنسان متميزا عن بقية الكائنات، فهي خصائص وصفات مشتركة بين البشر ولا يمكن أن ينفرد بها إنسان دون آخر أو أن يدعي أنها صفته الفريدة التي تميزه عن بقية البشر. - يعني الإنساني أيضا الصفات والمعاني المرتبطة بالإنسان، مثل الذاتية والوعي والعاطفة والوجدان والقدرة على الإبداع والتعبير. - يعني الإنساني القيم الإنسانية الكونية مثل الحرية والكرامة وحقوق الإنسان التي تعزز التعايش السلمي والتواصل والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات والشعوب ضمن شروط ايتيقية تضمن الحفاظ على الخصائص. • **المفاهيم المجاورة**: ➢**التواصل**: - مفهوم التّواصل la communication: يعني صدور رسالة عن باث باتجاه متقبل، وهذه الرسالة تحمل معنى من جهة كونها تعبيرا عن فكرة أو شعور أو طلب أو أمر ...الخ، حيث تحدث ردة فعل لدى المتقبل فيتحول الى باث عندما تصدر عنه رسالة أخرى باتجاه الطرف الأول الذي يتحول بدوره الى متقبّل. والذي يؤمّن إيصال الرسالة من الباث إلى المتقبّل هي الوسائط الرمزية مثل اللغة والصورة والأسطورة والدين .... الخ. - التواصل يعني الحوار بين طرفين ويعني كذلك تبادل الأفكار والآراء وهو شكل من أشكال الانفتاح بين الأنا والآخر. ➢**التفاهم**: - يعني التفاهم الاتفاق على فهم مشترك بين الأفراد أو المجتمعات المختلفة، وتحقيق التواصل والتعاون بينهم من خلال الحوار والتفاوض والاستماع لآراء الآخرين. - التفاهم هو الغاية الإنسانية النبيلة للتواصل، فهو يشترط الاعتراف المتبادل والإقرار بالاختلاف، واحترام الحقّ في العيش معا. فهو معيار أساسي يجب أن يتوفر في الوظيفة الأساسية للوسائط الرمزية حتى تتمكن من تحقيق وحدة الإنساني. ودون تحقيق هذه الغاية، أي التفاهم، يظل التواصل اتصالا قابلا للتوظيف السياسي والاديولوجي وبالتالي يحول دون تحقق وحدة الإنساني.	- الانتباه الى المفاهيم المجاورة ضروري جدّا، فكيف لنا هنا أن نعالج الموضوع بشأن الوسائط الرمزية دون الانتباه الى مفهوم التواصل. وكيف يمكن الحديث عن وحدة الإنساني دون الانتباه الى التواصل والتفاهم؟ ولذلك فمن الضروري رصد هذه المفاهيم وتحديدها من البداية، أي في العمل التحضيري، الى جانب المفاهيم الرئيسية الواردة في نصّ الموضوع.
3- **تحديد أولي للمطلوب**: - بما أن صيغة هل صيغة مفتوحة وتسمح لنا بحرية الاختيار في التمشي المنهجي المناسب، يحق لنا أن نختار بين التمشي الأول والتمشي الثاني وذلك كما يلي: • **التمشي الأول**: ➢ **قسم التحليل**: لحظة أولى: تعدّد الوسائط الرّمزية واختلافها يحقّق وحدة الإنساني : أ- الاشتغال على دلالة الوسائط الرّمزية وعلاقتها بمطلب توحيد الإنساني:	- بناء على النظر في صيغة المساءلة وتحديد المفاهيم الأساسية والمفاهيم المجاورة يمكن أن ننتبه بصفة أولية الى المطلوب على المستويين: التحليل والنقاش، أي الانتباه الى اللحظات الممكنة التي تستوجبها معالجة الموضوع.

ت- الاشتغال على بيان دور الوسائط الرّمزية على تعدّدها واختلافها في تحقيق مطلب وحدة الإنساني. ➢**قسم النقاش**: لحظة ثانية: تستطيع الوسائط الرمزية رغم تعددها واختلافها أن تحقق مطلب وحدة الإنساني : أ- الاشتغال على دلالة مطلب وحدة الإنساني المنشودة: ب- الاشتغال على بيان دور الوسائط الرّمزية المختلفة والمتعددة في إعاقة تحقّق هذا المطلب (أي مطلب وحدة الإنساني). ➢**قسم التوفيق بين الموقفين**: اللحظة الثالثة: في ضرورة تجاوز التعارض بين واقع تعدّد واختلاف الوسائط الرّمزية وبين مطلب تحقّق وحدة الإنساني.	- بما أن صيغة "هل ....؟" هي صيغة مفتوحة فالموضوع يسمح بتبني أطروحة معينة سواء بالنفي (لا) أو بالإثبات (نعم)، أو العكس، في قسم التحليل، ثم في قسم النقاش نقوم بتنسيب الأطروحة التي تبنيناها في التحليل عن اختيار وحرية، ونحاول أن نكشف، في قسم النقاش، عن حدودها ونوجه إليها النقد ونجعلها في موضع إحراج، ثم بعد ذلك نستعيض عنها بالبديل إن أمكن. - في صيغة "هل ....؟ " التوفيق بين الأطروحتين أو تجاوزهما بأطروحة ثالثة ضروري ولابد منه.
• **التمشي الثاني**: ➢**قسم التحليل**: لحظة أولى: تستطيع الوسائط الرمزية رغم تعددها واختلافها أن تحقق مطلب وحدة الإنساني : أ- الاشتغال على دلالة مطلب وحدة الإنساني المنشودة: ب- الاشتغال على بيان دور الوسائط الرّمزية المختلفة والمتعددة في إعاقة تحقق هذا المطلب (أي مطلب وحدة الإنساني). ➢ **قسم النقاش**: لحظة ثانية: تعدّد الوسائط الرّمزية واختلافها يحقّق وحدة الإنساني : أ- الاشتغال على دلالة الوسائط الرّمزية وعلاقتها بمطلب توحيد الإنساني: ث- الاشتغال على بيان دور الوسائط الرّمزية على تعدّدها واختلافها في تحقيق مطلب وحدة الإنساني. ➢**قسم التوفيق بين الموقفين**: اللحظة الثالثة: في ضرورة تجاوز التعارض بين واقع تعدد واختلاف الوسائط الرّمزية وبين مطلب تحقّق وحدة الإنساني.	- انتبه جيدا الى الفرق بين التمشي الأول والتمشي الثاني، ويحق لك في إطار ما تسمح به صيغة هل أن تختار إحداهما بكل حرية شريطة ألا تقع في الارتباك المنهجي. - قسم التوفيق أو التأليف بين الأطروحتين يظل هو نفسه.
4) **رصد المرجعيات الفلسفية**: ➢ **كاسيرر**: القدرة على الترميز لدى الإنسان تمكنه من إبداع الوسائط الرمزية التي تؤدي وظيفة التواصل وتضمن الارتقاء بالخاص الى مستوى الكوني بما يتناسب مع وحدة الإنساني. ➢ **بودريار**: الوسائط الرمزية اذا ما خضعت للتوظيف السياسي والاديولوجي تحولت الى عائق يحول دون تحقق الإنساني. ➢ **روجيس دوبري**: هيمنة نظام رمزي على آخر مثل هيمنة الصورة على بقية الأنظمة قد يضر بالإنساني ويحول دون تحقيق وحدته.	- نكتفي هنا بذكر بعض المرجعيات الفلسفية الأساسية التي يمكن توظيفها مع تدوين مبدئي للأفكار والمضامين الفلسفية الدقيقة التي تهمّنا من هذه المرجعية في اطار ما يسمح به المشكل المطروح.

➢ **بنفنيست**: عملية التواصل بين البشر تمكنهم من تأكيد ذواتهم الإنسانية أنتولوجيا وبالتالي تسمح لهم بتجاوز خصوصياتهم مقابل الانفتاح على ما هو كوني في الإنسان.	
5) **صياغة الإشكالية**: أية منزلة تحتّلها الوسائط الرّمزية في الوجود الإنساني؟ هل هي عامل موحّد للإنساني أم عامل مفّرق له؟ وهل يكون اختلافها وتعدّدها معيقا لبلوغ مطلب توحيد الإنسانية؟ وأية شروط يجب أن تتوفر من أجل جعلها أداة تتحقق بها وحدة الإنساني؟	تظل الصيغة الاحراجية أساس كل بناء إشكالي لأنها ما يدفعنا إلى التفكير وتجنب مزالق السرد.
6) **صياغة التمهيد**: - إمكانية أولى: التوتّر القائم بين وفرة الوسائط الرّمزية وتعددها وصعوبة تحقق مطلب الوحدة الإنسانية.	بناء المشكل الفلسفي يمكن أن يتم بالنظر إلى مبررات طرحه أو بالنظر إلى العلاقات القائمة فيه، وهو ما يجب أن يتوفر في التمهيد.

التخطيط / التمشيات	تنبيهات وتوصيات
1- **المقدّمة**: • **التمهيد**: يمكن التمهيد بالانطلاق من الإشارة الى: - **إمكانية أولى**: التوتّر القائم بين وفرة الوسائط الرّمزية وتعددها وصعوبة تحقق مطلب الوحدة الإنسانية. - **إمكانية ثانية**: طموح الإنسان إلى الكلي عبر إقرار وحدة الإنساني وتعدّد الوسائط الرّمزية واختلافها التي لا تتلاءم دائما هذا المطلب . - **إمكانية ثالثة**: هيمنة الوسائط الرّمزية في جميع أوجه حياتنا اليومية وتعثّر بلوغ مطلب وحدة الإنساني. • **صياغة الإشكالية:** - **إمكانية أولى**: أية منزلة تحتّلها الوسائط الرّمزية في الوجود الإنساني؟ هل هي عامل موحّد للإنساني أم عامل مفّرق له؟ وهل يكون اختلافها وتعدّدها معيقا لبلوغ مطلب توحيد الإنسانية؟ وأية شروط يجب أن تتوفر من أجل جعلها أداة تتحقق بها وحدة الإنساني؟ - **إمكانية ثانية**: أية دلالة يحملها تعدد الوسائط الرّمزية واختلافها؟ وهل من شأن هذا الاختلاف وهذا التعدّد أن يكون عامل توحيد للإنسانية؟ هل يحتاج توحيد الإنساني إلى الوسائط الرّمزية كأدوات للتواصل أم إلى شروط إيتيقية قد تتجاوز الطابع الأداتي لهذه الوسائط؟ 2- **الجوهر**: **قسم التحليل**: يطالب المترشح بالاشتغال على المشكل الذي يطرحه الموضوع وفق التمشي التالي:	- التمهيد للموضوع يمكن أن يصاغ بصيغ مختلفة، ولكن علينا أن نختار دائما الصيغة التي تمكننا من بناء سليم للمشكل. - تتنوع أشكال صياغة المشكل ولكنها لا تتقوّم إلا بتوفير إحراج يدفع نحو التفكير في طبيعة العلاقة القائمة بين تعدد الوسائط الرمزية ووحدة الإنساني.

لحظة أولى: في بيان دور تعدّد الوسائط الرّمزية واختلافها في تحقّق وحدة الإنساني : أ- **في دلالة الوسائط الرّمزية وعلاقتها بمطلب توحيد الإنساني:** - الوسائط الرّمزية هي جملة الوسائل التي ابتدعها الإنسان ليتمثل ويدرك العالم مثل اللغة والصورة والمقدس والفن. .. - الوسائط الرّمزية متعددة ومختلفة باختلاف المجتمعات والثقافات ولكنها دائمة الحضور ودائمة التحوّل والتطّور عبر التاريخ . - تستهدف الوسائط الرّمزية مختلف الموضوعات الموجودة في العالم وتستهدف عالم الإنسان بما تسمح به من تواصل . - الوسائط الرّمزية التي ابتدعها الإنسان هي التي حددت معالم الإنساني لكونها تحمل مجمل أفكاره وتمثّلاته ومجمل المعارف التي أنتجها . - تعكس الوسائط الرّمزية حاجة الإنسان إلى رؤية العالم وفق أنماط معرفية وجمالية وعقدية مختلفة . == يستخلص المترشّح أنه يُنتظر من الوسائط الرّمزية المتعدّدة والمختلفة تحقيق وحدة الإنساني. ب- **في بيان دور الوسائط الرّمزية على تعدّدها واختلافها في تحقيق مطلب وحدة الإنساني**. - اختلاف الوسائط الرّمزية وتعدّدها لم يمنع حضور هذه الوسائط في جميع الثقافات الإنسانية وهو أمر دالّ على وحدة الإنساني . - تعدّد الوسائط الرّمزية واختلافها هومن تعدّد دلالة الإنساني وثرائه غير القابلة للاختزال. - لم تُنتج الوسائط الرّمزية من أجل تقوقع الثقافات على نفسها وانكفائها على ذاتها بل من أجل التواصل مع العالم ومع الآخر. - تتشابه الوسائط الرّمزية من حيث البنية والوظائف رغم اختلاف تمظهرها من ثقافة إلى أخرى، وهو أمر دال على وحدة الإنساني . - حاجة الإنسان المؤكدة لهذه الوسائط مهما اختلفت المجتمعات والوضعيات والأزمات التي اعترضت وجود الإنسان في العالم. - الوسائط الرّمزية هي الأداة الفاعلة التي بها حافظ الإنسان على بقائه وهي التي رافقته في جميع مراحل مغامرة البقاء . - لا تتحقق وحدة الإنساني إلا ضمن فضاء تواصلي وتضطلع الأنظمة الرّمزية في تعدّدها واختلافها بتحقيق هذا التواصل. - يسعى الإنسان دائما إلى تطوير هذه الوسائط وتجويدها وكل خطوة يقطعها تمثّل وثبة تستفيد منها الإنسانية في مجملها (مثال الثورة التكنولوجية). . === يستخلص المترشح أن تعدد الوسائط الرّمزية واختلافها لا يمثّل عائقا أمام توحيد الإنساني . **لحظة ثانية: في بيان ما يجعل تعدّد الوسائط الرّمزية واختلافها عائقا أمام تحقق مطلب وحدة الإنساني:** **أ- في بيان دلالة مطلب وحدة الإنساني المنشودة :**	- الحرص كل الحرص على تحديد العناصر الكبرى للمقال بدقة ثم تفريعا الى عناصر فرعية حتى نضمن تمشي منهجي سليم للمقال. - لا يمكن أن نعالج كل مكوّن من مكونات الوسائط الرمزية (اللغة – الأسطورة – الدين – الصورة ...الخ.) بمفرده، بل لابد من معالجة هذه الوسائط في كليتها، وفي كل مرة يمكن أن نقدم إحداها مثالا على ما نريد بناءه من أفكار. - الانتباه إلى أن الإنساني ليس معطى طبيعي ولا ماهية ثابتة وإنما هو مهمة وإنجاز تاريخي يمكن أن يتشابه لدى كل أفراد الإنسانية ولذلك فوحدته عبر الوسائط الرمزية تظل ممكنة. - الانتباه الى أن الإنساني لا يتجلى إلا في القيم الإنسانية التي تتسم بالكونية والتي يمكن أن

- وحدة الإنساني هي مطلب إيتيقي يجّسم التقاء الإنسانية حول مجموعة من القيم المناهضة للعنف والحرب والظلم واللامساواة بين البشر . - هي مطلب منشود جسّمته أغلب الفلسفات الأخلاقية والرؤى المدافعة عن كونية حقوق الإنسان . - هي أمر ازداد تأكّد ضرورته الأخلاقية والسياسية بازدياد ترابط مصائر الشعوب على اختلاف معتقداتها وتصّوراتها ووضعياتها المادية ونفوذها الجغرافي والسياسي .	تتجاوز كل الخصوصيات.
ب- في بيان دور الوسائط الرّمزية المختلفة والمتعددة في إعاقة تحقق هذا المطلب. - الوسائط الرّمزية التي أنتجها الإنسان لم تحمل دائما قيما تقّرب بين البشر بل حملت أحيانا تصّورات داعية للعنف والتمايز والحرب والتفاوت بين الثقافات وبين البشر. - ارتبط اكتساب النفوذ في المجتمعات الإنسانية بالقدرة على توظيف الوسائط الرّمزية وتوجيهها نحو مزيد من استعباد الإنسان للإنسان . - ساهم تملّك الوسائط الرّمزية (اللغة – الصورة - المقدس..) في خلق عدم توازن بين الثقافات وبرر في عديد المناسبات استعمار الشعوب واستغلال البشر . - واقع المجتمعات الحديثة لا يكشف عن دور فاعل للوسائط الرّمزية في تحقيق التواصل بين البشر بل أصبحت هذه الوسائط عاملا للعزلة والتقوقع وازدياد التعاسة . - تحمل الوسائط الرّمزية في بنيتها طابعا سلطويا تفضي إلى تكريس واقع هيمنة الإنسان على الإنسان . - تعدد الوسائط الرّمزية واختلافها زاد في مضاعفة ضبابية مفهوم وحدة الإنساني وفي تراجع المطلب الإيتيقي مقارنة بهيمنة المعقولية الآداتية النافية للمطلب القيمي . **ملاحظة** : يكتفي المترشح بنقطتين من كل عنصر وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.	- الكشف عن الطابع السلطوي المزدوج للوسائط الرمزية الذي يحول دون تحقق وحدة الإنساني الكوني الذي نطمح إليه: فهي من جهة لها خصائصا اللاذاتية التي تمارس علينا سلطتها وتلزمنا بخصوصياتها، وهي من جهة أخرى تقبل التوظيف السياسي والاديولوجي، فابسم هذه الخصوصيات يمكن أن نمارس العنف والهيمنة والتسلط على الآخرين.
اللحظة الثالثة : في ضرورة تجاوز التعارض بين واقع تعدد واختلاف الوسائط الرّمزية وبين مطلب تحقّق وحدة الإنساني. - مراجعة طريقة النظر إلى هذه الوسائط من جهة كونها لا تمتلك وجاهة وضرورة إلا بموجب تحقيقها لمطلب توحيد الإنساني . - اعتبار أن تعدّد الوسائط واختلافها هو عامل ثراء وليس عامل إعاقة لمطلب وحدة الإنساني . - الوعي بالحاجة الماسة لتوحيد الإنسانية والخروج من واقع العنف والصراع والهيمنة الذي تفرضه شعوب على شعوب أخرى . - الارتقاء بالثقافة الإنسانية من منطق هووي متقوقع على ذاته إلى منطق منفتح ومعترف بوجاهة اختلاف الآخر . - الانتقال من وضع المتقبل السلبي للوسائط الرّمزية إلى وضع المنتج والمبدع والمثري لمضامين هذه الوسائط في اتجاه مزيد العمل على توحيد الإنسانية. - إعادة النظر في مفهوم وحدة الإنساني بكيفية تقطع مع كل نزوع إلى التماثل والتنميط وفرض النموذج الواحد المُسقط. - الوعي بأن وحدة الإنساني لا تستبعد التعدّد والاختلاف بل تقتضيهما.	- هذه اللحظة هي لحظة التوفيق أو التأليف بين موقفين سابقين ولذلك لا يمكن الاستغناء عنها بل يمكن استثمارها لبلورة موقف معتدل يتسم بالصرامة الفلسفية التي تكشف عن الروح النقدية التي نتحلى بها. - الخاتمة هي حصيلة مسار البحث تحليلا ونقدا وهي لحظة التصريح بالموقف

- تحقيق وحدة الإنسانية يحتاج إلى شروط موضوعية تتجسّد من خلال الحلول السياسية والاقتصادية والاجتماعية .	النهائي من المشكلة المعلن عنها في المقدمة.

عناصر تشجيعية يمكن اعتبارها بمثابة المعايير للمقال المتميز:

- توفر تماسك مرضي جدا في التحرير.
- اشتغال دقيق على المفاهيم (الأنظمة الرّمزية – التعدّد- الاختلاف- الوحدة – الكثرة – الإنساني- التواصل..)
- حسن توظيف المرجعيات الفلسفية (كاسيرر- بودريار- روجيس دوبري- بنفنيست – اريك فروم..)
- التفطن الى راهنية الموضوع في علاقة بالواقع الإنساني بأزمة التواصل في المجتمعات المعاصرة.
- الكشف عن رهانات الموضوع من قبيل المراهنة على إمكانية توحيد الإنسانية رغم ما يبدو من عراقيل ومصاعب تحول دون بلوغ هذا المطلب الكوني..
- التفطن الى احدى المسلمات الضمنية كأن ننتبه الى الطابع الإشكالي لعلاقة الإنسان بالرموز التي أنتجها.

نشريّة البكالوريا 2022

مادة الفلسفة – شعبة الآداب

الدورة الرئيسية- جوان 2022

الموضوع الثالث- تحليل نص – آداب

الموضوع الثالث: النص: ميشال أرمات – نماذج ونمذجات

يتعين على كل ابستيمولوجيا خاصة بالنمذجة والمحاكاة الرقمية، تلك التي تعمل على توضيح القاعدة التي على أساسها تكون موضع ثقة، أن تجمع على الأقل بين المقاربات من زاويتي المعرفة والفعل، لبيان الديناميكية الفكرية ولاجتماعية التي تندرج ضمنها ممارسات النمذجة الرقمية. (...) فقد جمعت النماذج دائما وفي نفس الوقت وظائف استكشاف وتخيل ومحاكاة وتوقع، إلا أن هذه الوظيفة الأخيرة هي اليوم في تجاور متزايد مع الفعل. فكل توقع يتبعه فعل أو قرار، وغالبا ما تكون حلقة الفعل وردّ الفعل جزءا لا يتجزأ من النموذج. ونموذج "راينز" للتصرّف في التلوث الجوي في أوروبا إنما يقوم مثالا على موضوع علمي وسياسي في آن واحد، لا نستطيع أن نفصل فيه بين الأوجه العرفانية والأوجه المساعدة على التفاوض السياسي واتخاذ القرار. والمثال الأقصى الآخر تمثله أنشطة النمذجة في مجال الرياضيات المالية التي يمكن أن تكون منجزة في الو اقع، وفي هذه الحالة، يكاد زمنا الفهم والفعل أن ينصهرا.

ولما كنّا نعاين، بداهة، أن كثيرا من النماذج تندرج في مشروع فعل أو معرفة موجّهة، فإن الحكم بخصوص صلاحية نموذج ما أو جودة أدائه لا يمكن أن يصدر دون تحديد منتهى مساره: استخدام النموذج من أجل تغيير الواقع. تبرز هذه الوظيفة التداولية للنماذج، بما هي أداة للفعل، الرهانات التقنية والاجتماعية لكل خطاب ابستيمولوجي معياري سيبنى حول النماذج. علينا ألا ننظر الى النماذج من جهة ما تكونه أو ما تفعله فحسب، بل أيضا من جهة ما تصلح له. فأن نعترف بالاختلاف بين النماذج، وأن نسلم بأنه لا يوجد بالنسبة إلى نسق مركب نموذج واحد يكون أفضل من جميع النماذج لأخرى مهما يكن المشكل الذي نريد حله، وأن نعي بالطابع اللايقيني للنماذج أو بآثار ما تحدثه من إغراءات قد تكون منحرفة، كل هذا سيشكل من هنا فصاعدا جزءا من مقتضيات الجدل النقدي تجاه العلوم واستعمالاتها الاجتماعية.

ميشال أرمات ـــ نماذج ونمذجات

حلّل هذا النص في شكل مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية:

- ماهي وظائف النموذج العلمي حسب النص؟
- كيف تفهم قول الكاتب: "علينا ألا ننظر إلى النماذج من جهة ما تكونه أو ما تفعله فحسب، بل أيضا من جهة ما تصلح له"؟
- ما الذي يبرّر الجدل النقدي تجاه العلوم واستعمالاتها الاجتماعية حسب الكاتب؟
- هل في التلازم بين المعرفة والفعل ما يفضي إلى التشكيك في القيمة العلمية للنمذجة؟

- **ملاحظات توجيهية**:

➢ الأسئلة المصاحبة للنص هي للمساعدة على فهم النص وتمثل المطلوب، فهي ليست مرتبة ولا يمكن أن تتحكم في المنهج الذي نعتمده لتحليل النص، أي علينا أن نتعامل معها بحرية. ➢ من الأخطاء الفادحة التي يقع فيها التلميذ هو انه يقرأ النص قراءة سطحية ويرصد موضوعه العام، ويركز على اسم الكاتب، وخاصة اذا تذكر انه تعرض في القسم الى نص سند لهذا الكاتب ظن النصوص لا تختلف عن بعضها البعض، حيث يسرد ما رآه في القسم دون وعي بمقتضيات تحليل النص.
➢ تحليل النص والتعامل معه أمر دقيق، ويقتضي التوفيق بين مضامين النص ومكوناته والثقافة الفلسفية التي بحوزتنا. فلا يعقل أن نجعل منه مناسبة لسرد أفكارنا أو لعرض ثقافتنا الفلسفية دون مبالاة به. وعندئذ هناك عناصر أساسية تعبّر عن حضور النص في تحريرنا مثل مفاهيم النص ومضامينه الأساسية وتقنياته الحجاجية وروابطه المنطقية وما يطرحه من إشكاليات، وهناك شروط تضمن لنا النجاح في تحليله.

العمل التحضيري	تنبيهات منهجية
1) **القراءة الأولية للنص وتفكيك مضامينه**: - ضرورة أن تجمع الابستيمولوجيا، باعتبارها خطاب فلسفي في شأن العلم، على الأقل بين المقاربات من زاويتي المعرفة والفعل، لبيان الديناميكية الفكرية ولاجتماعية التي تندرج ضمنها ممارسات النمذجة الرقمية. - النماذج العلمية تجمع بين وظائف استكشاف مختلفة: مثل التخيل والمحاكاة والتوقّع. - وظيفة التوقع تتلازم مع الفعل. فكل توقع يتبعه فعل أو قرار، وغالبا ما تكون حلقة الفعل وردّ الفعل جزءا لا يتجزأ من النموذج. والمقصود من ذلك التلازم بين الجانب العلمي والجانب العملي (السياسي – الاقتصادي – الأخلاقي ...) - تقديم مثال من النماذج التي يتلازم فيها العلمي بالسياسي: نموذج "راينز" للتصرّف في التلوث الجوي في أوروبا - تقديم مثال ثاني يكشف عن هذا التلازم، وهو ما تمثله أنشطة النمذجة في مجال الرياضيات المالية التي يمكن أن تكون منجزة في الو اقع. - التلازم بين الفهم والفعل أو بين العلمي والسياسي قد يبلغ حدّ الانصهار. - ولما كنّا نعاين، بداهة، أن كثيرا من النماذج تندرج في مشروع فعل أو معرفة موجّهة، فإن الحكم بخصوص صلاحية نموذج ما أو جودة أدائه لا يمكن أن يصدر دون تحديد منتهى مساره: - الغاية الأساسية من استخدام النماذج هي تغيير الواقع. - مهمة تغيير الواقع هي الوظيفة التداولية للنماذج، بما هي أداة للفعل، ولذلك فالرهانات التقنية والاجتماعية لكل خطاب ابستيمولوجي معياري سيبنى حول النماذج يجب أن تأخذ هذه المهمة في الاعتبار. - البعد التداولي للنماذج يستوجب النظر الى النماذج من جهة ما تكونه أو ما تفعله فحسب، بل أيضا من جهة ما تصلح له سواء على مستوى تغيير الواقع أو على مستوى توقع ما ستؤول إليه الوقائع. - ضرورة الاعتراف بالاختلاف بين النماذج، وبأنه لا يوجد بالنسبة إلى نسق مركب نموذج واحد يكون أفضل من جميع النماذج الأخرى مهما يكن المشكل الذي نريد حله او الظواهر التي نزيد دراستها.	- القراءة المتأنية للنص. - تفكيك مضامينه الأساسية في نقاط وجيزة ومحاولة فهمها. وإذا كانت لدينا صعوبات لغوية يمكننا الاستنجاد بجمل النص. - الوقوف على أهم المضامين والمعاني.

- مهمّة الجدل النقدي (من جهة انه مجال أساسي من الخطاب الابستيمولوجي) تجاه العلوم واستعمالاتها الاجتماعية هي الوعي بالطابع اللايقيني للنماذج أو بآثار ما تحدثه من إغراءات قد تكون منحرفة.	
2) **تحديد شبكة المفاهيم**: ➢ **النموذج**: - النموذج هو تمثيل أو تقريب لشيء ما، الغاية منه التبسيط والاستكشاف والتوضيح من أجل الفهم. - ليس النموذج مطابقًا للواقع بشكل كامل، بل هو تقريب له وتمثيل لبعض جوانبه. وبالتالي، فإن النموذج هو تجسيم لبعض الحقائق والأفكار والخصائص الأساسية للواقع، غايته هي فهم الواقع بشكل أفضل. ➢ **النمذجة**: - هي عملية إنشاء نموذج أو تمثيل لظاهرة أو نظام معقد من خلال استخدام الرياضيات أو الحوسبة أو أساليب أخرى. وتهدف النمذجة إلى تحليل سلوك النظام أو الظاهرة وفهمه والتنبؤ بما سيؤول إليه في المستقبل. - تعني عملية صياغة النماذج العلمية من أجل غايات علمية ومعرفية، أي من أجل بناء نظريات علمية. فهي تجمع بين ما يعرف بالمعرفة- المشروع والمعرفة الموضوع. العلم: - يعني العلم مجموعة من المعارف والمناهج والأدوات التي يتم استخدامها لفهم الظواهر الطبيعية والاجتماعية وتفسيرها والتنبؤ بسلوكها في المستقبل. - العلم هو موضوع الخطاب الابستيمولوجيا او ما يعرف "بفلسفة العلم"، أي دراسة العلاقة بين العلم والواقع، ودراسة طبيعة المعرفة العلمية ومدى صحّتها وما إذا كانت قادرة على تقديم تفسير كامل للواقع أم لا. ➢ **العلمية**: العلمية هي صفة تطلق على الممارسات المعرفية أو الأفعال التي تتميز بالدقة والدراسة المنهجية والتفسير العقلاني والتحقق العملي، وهي مرتبطة بمجال العلم والمعرفة وتقنية البحث العلمي. وبالتالي، فإن العلمية تتضمن عدة عناصر، منها: 1. **الدقة**: حيث يتعين على الأفكار والنظريات والتجارب العلمية أن تكون دقيقة ومحكمة، بحيث تتميز بتحديد واضح للمفاهيم والمصطلحات والمعايير والقوانين المستخدمة. 2. **المنهج**: حيث تعتمد العلمية على الدراسة والتحقق من النظريات والتجارب بشكل منهجي، مع اتباع خطوات وإجراءات محددة تمكن من الوصول إلى النتائج الدقيقة والموثوقة. 3. **التفسير العقلاني**: حيث تتميز العلمية بالتفسير العقلاني والمنطقي، حيث يتم استخدام المنطق والعقل لتحليل البيانات والنتائج المستخلصة من الدراسات والتجارب العلمية.	رصد المفاهيم الأساسية للنص وتحديدها بصفة أولية بشرط أن نراعي السياق الذي وردت فيه. -يمكن الانتباه الى بعض المفاهيم المجاورة التي لم تذكر في النص ولكن نقّدر أنها أساسية.

4. **التحقق العملي**: حيث يتم التحقق la vérification من صحة الفرضيات والنظريات من خلال الاختبارات والتجارب والنماذج العملية، والتي تتم بشكل متكرر لتأكيد أو نفي النتائج المستخلصة. ➢ **الحقيقة**: الحقيقة في دلالته العلمية تعني المطابقة بين النظرية العلمية التي تتوفر فيها الشروط العلمية والواقع الموضوعي الذي هو موضوع الدراسة العلمية. ➢ **الصلاحية**: - تعني الصلاحية مدى ملاءمة النماذج والمناهج والأسس المستخدمة في إنشاء القوانين والنظريات العلمية، ومدى المحافظة على قدرتها على تفسير الوقائع والتنبؤ بما ستؤول إليه في المستقبل. - كما توحي الصلاحية بالتعدد القائمة بين نماذج مختلفة تدرس موضوعا مشتركا أو ظاهرة مشتركة بشرط ضرورة الالتزام بالشروط الاكسيومية التي تستمد منها صلاحيتها. ➢ **الواقع**: وهو الواقع الخارجي الموضوعي المستقل عن الوعي البشري والذي يمكن دراسته بواسطة العلم وتحليله وفقا لما تقتضيه المناهج العلمية بشكل مستقل عن العوامل النفسية أو الثقافية المتغيرة. وهو كذلك الواقع الذي يقبل عملية النمذجة.	
3) **الإشغال على الروابط المنطقية**: - "يتعين على ..." : الوجوب... أي ان المقترح الذي يقترحه الكاتب ضروري وليس اختياري. - "فقد" + فعل ماضي: تفيد التأكيد لواقع الحال. - "إلا أن ..." : ستدرك طفيف يوحي بتعديل المسار. - فكل .... يتبعه ... : التلازم بين السبب والنتيجة او الإحالة على علاقة سببية. - ونموذج "راينز"....: الإحالة على مثال أول - والمثال الأقصى الآخر ... : تقديم مثال ثاني من مجال آخر والغاية من ذلك هي إقامة الحجة بالمثال. - ولما كنّا .... فإن ....: التذكير بأحداث سابقة انجرت عنها نتائج لاحقة. - علينا ألا ... : النهي عن اتجاه معين وتوجيه الفكر نحو اتجاه آخر مختلف عن الأول لكنه أفضل منه وأهم.	الانتباه الى أهم الروابط المنطقية الواردة في النص والكشف من خلالها على التمفصلات الأساسية للتمشي الفكري الذي يتوخاه الكاتب.
4) **البحث في نظام البرهنة**: - أهم تقنية حجاجية معتمدة في النص هو الحجة بالمثال ويظهر ذلك جليا من خلال تقديم الكاتب لمثال او يتمثل في نموذج راينز حتى يؤكد من خلاله على التلازم بين البحث العلمي والنظريات العلمية من جهة والقرار السياسي من جهة أخرى. - وذلك المثال الثاني المتعلق بالرياضيات المالية وهو يهدف من خلاله الى تأكيد التلازم بين النظر والعمل في مجال النمذجة، أي التلازم بين البعد التركيبي والبعد التداولي للنموذج.	- الانتباه الى بعض الحجج والبراهين والتقنيات الحجاجية المستعملة سواء في بناء أطروحة النص أو في دحض الموقف المستبعد أو الأطروحة المستبعدة. - الكشف عن نظام البرهنة أي عن التمشي الحجاجي الذي توخاه الكاتب في النص يفيدنا كثيرا في تحديد المطلوب وفي

	تمثّل منهجا واضحا لبناء المقال.
5) **تحديدّ الأطروحة والأطروحة المستبعدة**: • **أطروحة النص**: النمذجة العلمية تستمد مصداقيتها من الجمع بين ما هو معرفي وما هو إجرائي. • • **الأطروحة المستبعدة:** لا ثقة للإنسان في النمذجة لأنها مجرد لهو فكري لا علاقة له بالواقع.	هذه الخطوة تستدعي الاشتغال على الصريح l'explicite والضمني l'implicite في النص: - هذه الثنائية مهمة جدا في فهم النص والكشف عن موقفه وضمنياته ورهاناته.
6) **تحديد أوّلي للمطلوب**: • **قسم التحليل**: ➢ **لحظة أولى**: في اقتران وظيفة النمذجة المعرفية بالفعل واتخاذ القرار: أ-الاشتغال على دلالة النمذجة والنموذج. ب- الاشتغال على مظاهر الاقتران بين العرفاني والتداولي في النمذجة . ➢ **لحظة ثانية**: مقاربة معيار صلاحية النماذج: • **قسم النقاش**: **لحظة ثالثة**: تحديد مسوغات الجدل النقدي تجاه العلوم واستعمالاتها: وذلك ببيان ما تثيره النمذجة من جدل.	**التحليل**: بناء أطروحة النص والإشارة الى أطروحته المستبعدة، مع رصد العناصر الأساسية لنظام البرهنة (التمشي الحجاجي). **النقاش**: تنسيب موقف صاحب النص والتفكير في البديل (الأطروحة المضادة). ملاحظة: يمكن استثمار هذه الخطوة (تحديد المطلوب) من العمل التحضري في وضع العناصر الأساسية وكذلك في صياغة الإشكالية. ولكن لا نعتبر ذلك قرارا نهائيا، فالدقة والمراجعة لابد منهما.
7) **رصد المرجعيات الفلسفية**: بالإضافة الى النص باعتباره مرجعية أساسية يمكن الاستعانة بـ : ادغار موران: خصائص الفكر المركب ومبادئه، باعتبار أن النمذجة العلمية تمثل أحد أهم مظاهره. فاليزار: يساعدنا كثيرا في صياغة بعض التحديدات. باسكال نوفال: يمكن الاستعانة به لبيان خصائص النمذجة واستراتيجياتها. لوموانيو: الدلالة العميقة لمفهوم النمذجة اليوم هي هذه القدرة العجيبة على الجمع بين الصياغة النظرية للقانون العلمي والنظريات العلمية والتطبيقات العملية والتقنية له. ويتجلى ذلك في تمييزه الشهير بين المعرفة-المشروع والمعرفة -الموضوع.	النص يختلف عن الموضوع من جهة أن صاحب النص هو المرجعية الأساسية ولكن يمكن الاستعانة بمرجعيات أخرى على مستويين: أ- توظيف مرجعيات لدعم أطروحة النص. ب- توظيف مرجعيات أخرى لبناء الأطروحة المضادة. -التنصيص على أهم المرجعيات مع أهم الأفكار التي يمكن توظيفها.
8) **صياغة المشكل الفلسفي**: **إمكانية أولى**: ما هو النموذج العلمي وكيف تتحدّد علاقته بكلّ من المعرفة والفعل؟ وإذا كان زمنا الفهم والفعل ينصهران في النموذج، فهل تتحدّد	- يمكن أن نطرح أسئلة مبدئية متعددة ثم بعد ذلك نعيد تنظيمها في صيغة موجزة ودقيقة، كما

قيمة النموذج من خلال ما يقدمه من معرفة أم من خلال قدرته على تغيير الواقع؟ وإلى أي مدى تفضي الوظيفة التداولية إلى التشكيك في القيمة العلمية للنمذجة؟	يمكن أن نصوغ أكثر من محاولة ثم بعد ذلك نختار الأفضل. - صياغة المشكل بدقة حيث يستهدف قسمي التحليل والنقاش.
9) **صياغة التمهيد**: **<u>إمكانية أولى</u>**: الانطلاق من الإشارة إلى نمط المعقولية التي أصبحت تهيمن على العلوم اليوم واكتساحها لمجالات متنوعة وما رافق ذلك من مراجعة للمفاهيم والتمشيات.	تحديد دواعي طرح المشكل الفلسفي للنص: كأن تكون مواقف ملتبسة، أخطاء شائعة، صعوبات نظرية أو واقعية تستدعي التفكير في حلّ. (المشكل هو بداية الوعي بالصعوبة)

التخطيط / التمشيات	تنبيهات وتوصيات
المقدمة ❖ **<u>التمهيد:</u>** يمكن التمهيد انطلاقا من إحدى الإمكانيات التالية: • <u>إمكانية أولى:</u> الانطلاق من الإشارة إلى نمط المعقولية التي أصبحت تهيمن على العلوم اليوم واكتساحها لمجالات متنوعة وما رافق ذلك من مراجعة للمفاهيم والتمشيات. • <u>إمكانية ثانية:</u> الانطلاق ممّا تثيره النمذجة من إشكالات تتّصل بمنزلة المعرفة والفعل في تحديد قيمة النموذج.	- يمكن التمهيد للنص بصيغ مختلفة، كأن ننطلق من تحديد دواعي طرح مشكله الفلسفي، ولكن لا ننسى الإحالة على النص في مقدمة المقال، خاصة أثناء الربط بين التمهيد والمشكل حتى يدرك المصحح أننا بصدد تحليل نص ولسنا بصدد معالجة موضوع إنشائي.
❖ **<u>طرح الإشكالية:</u>** وذلك بالتساؤل مثلا: **<u>إمكانية أولى:</u>** ما هو النموذج العلمي وكيف تتحدّد علاقته بكلّ من المعرفة والفعل؟ وإذا كان زمنا الفهم والفعل ينصهران في النموذج، فهل تتحدّد قيمة النموذج من خلال ما يقدمه من معرفة أم من خلال قدرته على تغيير الواقع؟ وإلى أي مدى تفضي الوظيفة التداولية إلى التشكيك في القيمة العلمية للنمذجة؟ **<u>إمكانية ثانية:</u>** أي قاعدة تنبني عليها ثقتنا في النمذجة العلمية؟ هل من خلال الفصل بين المعرفي والإجرائي أم من خلال الوصل بينهما؟ وإلى أي حدّ يمكّن الربط بين المعرفة والفعل من تحصين النمذجة من كل تظنن؟	- الإشكالية تستوجب إثارة الإحراج والتوتر، وهي بالأساس مساءلة فلسفية دقيقة لأطروحة النص وأطروحته المستبعدة في نفس الوقت، يعقبها سؤالا نقديا يجعل تفكيرنا منفتحا على إمكانيات أخرى غير التي وردت في النص.
الجوهر: **التحليل:** تحليل الأطروحة القائلة بأن القاعدة التي على أساسها نثق في النمذجة هي الجمع بين ما هو معرفي وما هو إجرائي وذلك باتّباع التمشيّ التالي:	- في القسم المتعلق بتحليل النص نحن مجبرون على تحليل أطروحته ولا يحق لنا الانطلاق من تحليل غيرها من الأطروحات لأن ذلك يعتبر خروجا عن الموضوع.

<u>لحظة أولى:</u> في اقتران وظيفة النمذجة المعرفية بالفعل واتخاذ القرار: **أ- في دلالة النمذجة والنموذج** • تحديد النمذجة بما هي تمشّ يحدّد مسار اشتغال العلم وكيفية بنائه وإنتاجه للنماذج. • تحديد دلالة النموذج بما هو تمثل لشيء ما أو لنسق واقعي. • تحديد دلالة ابستمولوجيا النمذجة بما هي الدراسة النقدية لأسس بناء النماذج وآليات اشتغالها.	- الدقة في اختيار العناصر الكبرى وما ينضوي تحتها من عناصر فرعية هو الضامن الوحيد لتحليل النص وفق منهج سليم. إذن من الأفضل أن نختارها حسب المعاني وليس حسب التقسيم المادي للنص.
ب- • بيان مظاهر الاقتران بين العرفاني والتداولي في النمذجة وذلك بـ : - التجاور بين وظائف الاستكشاف والتخيل والتوقع وإرادة الفعل في الواقع. - اقتران وظيفة التوقع باتخاذ القرار. - استحالة الفصل بين الفعل وردّ الفعل في النموذج. - توظيف المثالين الواردين في النص لتأكيد ارتباط الوجه العرفاني بالوجه البراغماتي. ➢ يستخلص المترشح التضايف والتلازم بين مطلبي الفهم والفعل في النمذجة. ملاحظة: يكتفي المترشح بنقطة من كل عنصر وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.	- يمكن التوسّع في هذه الأفكار سواء انطلاقا من النص أو استعانة ببعض المرجعيات الفلسفية التي تدعم أطروحته. - الاعتماد على الصيغ الأسلوبية وتوظيفها لرصد التمشي الحجاجي للنص وتجنب التحليل الانتقائي.
لحظة ثانية: في بيان معيار صلاحية النماذج وذلك ب: • بيان استحالة الحكم على صلاحية النموذج أو جودة أدائه دون تحديد منتهى مساره. • تأكيد أن معيار صلاحية النموذج تتحدد من خلال قدرته على الفعل والتحكم واتخاذ القرار بشأن ما يواجه من وضعيات أو أحداث. • بيان أنّ هذا المعيار مرتبط بالنماذج بوصفها مشروع فعل أو معرفة موجهة نحو الفعل. • الإقرار بأولوية البعد التداولي في الحكم على قيمة نموذج ما.	- التوسع في أفكار النص وإثرائها بثقافتنا الفلسفية الخاصة ضروري بشرط ألا تكون هذه الأفكار مسقطة عليه. لأن هذا التوسع يضمن العمق الفلسفي.

• وجوب النظر إلى النموذج والحكم عليه من زاويتين متلازمتين من زاوية بنيته (ما يكونه) ومن زاوية مستطاعه (ما هو قادر عليه). ➢ يستخلص المترشح أن قيمة النموذج تتحدد أساسا من خلال قدرته على الفعل في الواقع وتغييره. ملاحظة: يكتفي المترشح بنقطتين و إن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.	- يمكن التوسع في هذه الأفكار ويمكن الانتباه الى أفكار أخرى وظيفية، كما يمكن توظيف مرجعيات أخرى. والمطلوب فقط هو سلامة التوظيف وسلامة الأسلوب.
لحظة ثالثة: تحديد مسوغات الجدل النقدي تجاه العلوم واستعمالاتها: **بيان ما تثيره النمذجة من جدل وذلك ب:** - الاعتراف باختلاف النماذج بحسب اختلاف المشاريع. - التسليم بعدم وجود نموذج واحد مكتمل أو نموذج أفضل من آخر مهما كان المشكل الذي يراد حله. - اعتبار النماذج مجرّد وصفات يتم استنباطها بغاية الفعل. - ضرورة الوعي بالطابع اللايقيني للنماذج فلا وجود لنموذج نهائي أو نموذج النماذج ولا معنى لليقين في واقع مركب. - الوعي بما قد تحدثه النماذج من إغراءات منحرفة بما يفيد إمكان انزياح العلم في ظل النمذجة إلى خدمة السلطوي أو الأيديولوجي . ➢ يستخلص المترشح أنّ هذا الجدل ضروري لتأكيد قيمة النمذجة وإبراز منزلة النموذج في المعقولية العلمية المعاصرة. ملاحظة: يكتفي المترشح بنقطتين وإن زاد على ذلك يرتقي الى المجال الموالي.	- الحرص على الكشف عن المسلمات الضمنية للنص، وما يراهن عليه الكاتب من خلال تبني هذا الموقف أو تلك.
- النقاش: **المكاسب:** • التأكيد على الطابع المركب للواقع العلمي اليوم بما يحيل على تخطي الفصل الكلاسيكي بين النظري والتطبيقي. • اعتبار المعرفة العلمية مسار تجدّد وتطور متواصلين. • الطابع الخبري والنفعي للنمذجة لا ينفي ارتباطها الوثيق بمعقولية علمية توجهها. • قيمة النمذجة العلمية تتحدّد بوصفها معرفة مشروع أو معرفة موجهة نحو الفعل. • التأكيد على العلاقة التكاملية بين البعد العرفاني والبراغماتي للنمذجة. • التشريع للمساءلة الفلسفية للنمذجة العلمية. • الوعي بالطابع الإشكالي للنمذجة.	- المكاسب هي عبارة عن استنتاجات دقيقة تسوفي كل مراحل قسم التحليل وتسمح بإثارة إشكاليات وإحراجات تخص أطروحة النص يمكن أن نبني عليها نقاشنا.
الحدود: • ضرورة ربط النمذجة بالسياق الاجتماعي بما يضمن التحرّر من اختزال مقاربة العلم مقاربة ابستيمولوجة، والانفتاح على مقاربة فلسفية إيتيقية.	- الحدود تعني مناقشة أطروحة النص ومحاورتها بصفة فعلية حتى نكتشف هاناتها ووهنها وربّما دحضها ببيان تهافتها، أو أن ننتهي الى موقف إيجابي بشأنها وذلك بتثمينها.

• تظل النمذجة محلّ مساءلة وتقييم في سياق العولمة المتورّطة في ارتهان العلم لقوى تتحكم فيه و توجهه. • اقتران النمذجة بالفعل قد يفقدها صفتها العلمية بتغليب الجانب العملي على الجانب المعرفي. • ضرورة تنسيب الثقة في النمذجة وترشيدها واتخاذ مسافة نقدية مما تدّعيه أو تبشّر به. • التأكيد على البعد التداولي للنمذجة قد يحوّل المنمذج من صانع لأدوات إلى أداة لكل أداة. • تشريع الجدل حول العلوم واستعمالاتها ليس كافيا لحسم ما تثيره النمذجة من قضايا إنسانية وايتيقية. • اعتبار النمذجة طريقة تستخدم العلم لا طريقة علمية. ملاحظة: يكتفي المترشح بأحد المكاسب وأحد الحدود وإن زاد على ذلك يرتقي الى المجال الموالي.	- في قسم النقاش علينا أولا وقبل كل شيء أن نعرف كيف نوجه النقد لمضامين النص قبل إن نتسرع في البحث عن بديل دون نقد. احرص على دقّة الاستنتاجات ودقة التعبير في الخاتمة فهي الجزء الذي يبقى في ذهن المصحح.

- **بعض المعايير التي تجعل من مقالك مقالا متميزا**:

1) توفّر تماسك مرضي جدا في التحرير.
2) اشتغال دقيق على مفاهيم النص وبعض المفاهيم المجاورة (العلم، النمذجة العلمية، النموذج، الفعل، الصلاحية، أبعاد النمذجة، الواقع، الحقيقة ...الخ).
3) توفّر ثقافة فلسفية وحسن توظيف المرجعيات الفلسفة (ادغار موران، بولو، فاليزار، باسكال نوفال، لوموانيو ... الخ)
4) الكشف عن راهنية أطروحة النصّ.
5) الكشف عما يفترضه النص من تحول في البراديغم المتحكم في إنتاج المعرفة العلمية.
6) بيان رهان النص.